يكتبه اليوم : هاشم الجحدلي

في عهد شارون.. العنف سيد الاحكام

عندما يحاصرك الموت
من حقك ان تتشبث بالحياة اكثر
ولكن حين يغمرك الغرق..
لن تخشى البلل أبداً
وما يحدث في الارض المحتلة..
من موت كثير.. ومتبادل
وجنازات ممتدة الى مالا نهاية
ليس الا نتيجة حتمية
للموت الذي يريد ان يفرضه شارون علينا..
فالعنف لن يولد سوى العنف
والارهاب الذي تمارسه الدولة
الصهيونية
سينتج ارهابا مضادا..
وسيزداد القتلى من الطرفين
حتى تتساوى كفة القاتل والضحية
في عدد خسائرهم.. ولو واجه القناص الفلسطيني
ببندقيته القديمة.. جيشا يملك من الاسلحة..
ما نعرفها.. وما لا نعرفها
وهذا ماحدث فعلا
ففي بدايات الانتفاضة
كان ضحايا الانتفاضة اضعاف ما
يخسره المعتدون
ولكننا اليوم
لم نعد نتفاجأ..
بان ضحايانا يساوون خسائرهم
وان الشهداء لم يذهبوا هدرا
بل اضرموا النار في عدوهم..
وكبدوه الموت
يحدث كل هذا
وشارون مازال يراهن
على ان العنف سيد الاحكام..
وان لا مناص من الحرب..
حتى في زمن السلام
فهل ينتبه العالم..
ان الارهاب يصنع في تل ابيب
وتصدره اسرائيل للعالم اجمع
وان القتل هواية اسرائيلية قديمة
احترفها شارون
وبث تعاليمها
الكنيست الاسرائيلي
ورعتها الحكومة الصهيونية..
ووقف امامها
قناص وحدد..
ببندقية قديمة.

شعث ناقلا لـ«عكاظ» تأكيدات سمو ولي العهد:

الانسحاب اولا ثم التطبيع والمبادرة شاملة لكل القضايا

عبدالله العويفج (جدة- هاتفيا)

□ اكد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني انه ليس مستعدا بمحاولات اسرائيل الالتفاف على المبادرة التي ينوي سموه تقديمها في قمة بيروت بشان تسوية للنزاع العربي- الاسرائيلي وتحقيق سلام شامل في المنطقة.

ونقل وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث عن سمو ولي العهد عقب لقائه به اول من امس في جدة القول بانه غير معني بكل المحاولات الاسرائيلية لكسب التطبيع دون تحقيق الانسحاب والانسحاب أولا.

واوضح الوزير الفلسطيني لـ«عكاظ» ان سمو ولي العهد يرى ان المبادرة ستشمل موضوع عودة اللاجئين الفلسطينيين وستكون شاملة لكل القضايا الاخرى على اساس قرارات الامم المتحدة.

وردا على سؤال حول ما يثار عن المبادرة في الاوساط العربية قال شعث: المملكة لم تنشر نصا لموضوع مبادرة الامير عبدالله بن عبدالعزيز وان كل ما نشر وتم تداوله كان نقلا عن الصحفي الامريكي توماس فريدمان وبالتالي يظل ذلك طرحا اعلاميا على اساس ان المملكة لم تقدم نصا للمبادرة.

وقال شعث ان سمو الامير عبدالله متفائل بتغيير الموقف الامريكي وبما قام به من جهد لتغيير هذا الموقف مشيرا الى ان سموه مطمئن لحضور عرفات قمة بيروت ولكن ليس متأكدا ١٠٠٪ لان الامر يتعلق بمجنون كشارون لكنه يعتقد ان احتمال حضور عرفات اصبح عاليا جدا من خلال التأكيدات التي تلقاها سموه من الجانبين الامريكي والاوروبي نتيجة مساعيه ولذلك قسموه اكثر اطمئنانا.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني ان سمو ولي العهد وضعه في صورة كل الافكار والتحركات واللقاءات والاتصالات بالرئيس الامريكي جورج بوش وفي مساعيه لانهاء الحصار على الرئيس عرفات والشعب الفلسطيني وكذلك خطة سموه لتعريب مبادرته بحيث تقدم الى القمة العربية لتصبح مشروعا عربيا.

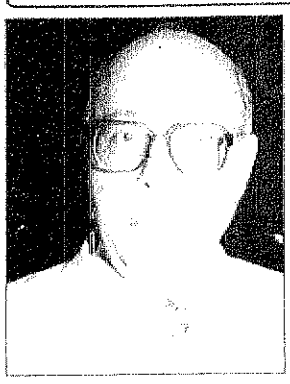

■ شعث

مبادرة سمو ولي العهد تحظى بدعم الدول الاسلامية.. بلقزيز:

على اسرائيل الاستجابة للمبادرة وتنفيذها دون مراوغة

فهيم الحامد (جدة)

□ رحبت منظمة المؤتمر الاسلامي بمبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني التي تهدف الى تحقيق سلام عادل وشامل ودائم في منطقة الشرق الاوسط.

وقال معالي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عبدالواحد بلقزيز ان مبادرة سمو ولي العهد تنسجم مع مواقف المملكة الثابتة التي تستند الى مواقفها المعلنة في نصرة قضية وحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة..

ووصف بلقزيز المبادرة بأنها واضحة وشاملة ومتكاملة وقابلة للتطبيق حيث تضع اسسا للحل الشامل والدائم في المنطقة مؤكدا ان فرص نجاح هذه المبادرة كبيرة، خاصة بعد الدعم الاقليمي والدولي الذي حظيت به.

* يجب ان تسعى واشنطن للعمل على تحقيق اهداف هذه المبادرة
* المبادرة واضحة وشاملة وقابلة للتطبيق وتضع أسساً للحل الشامل
* المبادرة تضيء النفق المظلم وتعطي الامل لاقامة السلام في المنطقة

واكد الدكتور بلقزيز وفي بيان صادر عن المنظمة امس تلقت «عكاظ» نسخة منه ان هذه المبادرة تدخل في اطار نهج السلام الذي اتخذته الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي عبر قرارات مختلف مؤتمراتها الاسلامية..

واوضح الدكتور بلقزيز ان هذه المبادرة تضيء النفق المظلم الذي تمر به الاوضاع في المنطقة وتعطي الامل لاقامة السلام.. ولفت الدكتور بلقزيز الى ان الفرصة المهمة التي توفرها المبادرة تتطلب العمل وبجدية لانجاحها موضحا ان الدور المهم في هذا الشأن يعود للولايات المتحدة الامريكية للعمل على تحقيق اهداف هذه المبادرة.

وطالب بلقزيز اسرائيل الاستجابة لهذه المبادرة دون مراوغة خصوصا وانها تحظى بمساعدة الدول الاسلامية وان العرب قد اوضحوا للعالم جديتهم في السعي لتحقيق السلام واضاف بلقزيز ان على اسرائيل ان تعلن قبولها لهذه المبادرة واستعدادها لتنفيذها حتى يعود للمنطقة امنها واستقرارها.

وقالت مصادر قريبة من منظمة المؤتمر الاسلامي انه بموقف منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم ٥٥ دولة اسلامية تكون مبادرة ولي العهد حظيت بدعم وبعد اسلامي.

ولم تستبعد المصادر ان يتم طرح هذه المبادرة في الاجتماعات الوزارية الاسلامية القادمة.

■ بلقزيز

عشية زيارة الرئيس بشار الاسد للمملكة.. المسؤولون السوريون لـ«عكاظ»:

مواقف الامير عبدالله الاصيلة محل احترام الشعب السوري

علي عبد (دمشق)

□ يبدأ الرئيس بشار الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية اليوم الثلاثاء زيارة رسمية الى المملكة حيث سيلتقي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني لبحث آخر التطورات على الساحتين العربية والدولية وسبل انجاح القمة العربية المزمع عقدها في بيروت اواخر مارس الجاري.

ورغم ان المصادر الرسمية السورية لم تصدر اية بيانات او معلومات عن هذه الزيارة وتفاصيلها حتى يوم امس الاثنين الا ان الاوساط السياسية والاعلامية تتابع وباهتمام شديد موضوع الزيارة وتفاصيلها حيث اكدت بعض المصادر لـ«عكاظ» ان الرئيس الاسد سيناقش مع القيادة السعودية موضوع القمة المرتقبة في بيروت وامورا تتعلق بمبادرة الامير عبدالله ولي العهد وقضايا اخرى لا تخرج عن اطار التعاون بين البلدين.

ومن جانبه اكد النائب السوري «ياسر نحلاوي» عضو مجلس الشعب- مقرر لجنة الامن القومي لـ«عكاظ» ان اي زيارة يقوم بها الرئيس بشار الاسد الى المملكة وفي اي وقت من الاوقات لا يمكن الا وان تكون استمرارا للعلاقات السورية- السعودية الممتدة لسنوات عديدة حيث حرصت قيادة الرئيس الراحل حافظ الاسد في الماضي على توطيد هذه العلاقات على مدى الاعوام السابقة.. واضاف ان السعودية وسورية تربطهما جملة عوامل فاذا نظرنا الى الظروف الدقيقة التي مرت بها الامة العربية فاننا نلاحظ ان كلا من الرياض ودمشق والقاهرة كانت دائما العواصم الثلاث التي تتحسس الاخطار المحدقة بالعالمين العربي والاسلامي وقد استطاعت سورية والسعودية وعلى مدى السنوات الماضية تحقيق قفزات متطورة تعتبر نموذجا للعلاقات الاقتصادية والسياسية الناجحة بين بلدين عربيين حيث تم توقيع العديد من الاتفاقيات بين البلدين الامر الذي يأتي ضمن مساعي الطرفين لانجاح السوق العربية المشتركة التي تشكل الهدف النهائي لهذه النشاطات.

ولعل انعقاد مؤتمر القمة في بيروت والحالة التي يعيشها ابناء شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة ستكون على رأس جدول اعمال الزيارة ومدار البحث بين القيادتين.

وقال «نحلاوي» لقد عودتنا المملكة دائما ان تتخذ مواقف عربية سليمة تراعي فيها الحقوق العربية المشروعة وعودتنا ايضا ان تكون من الدول المتحسسة للاخطار التي تحدق بالعالمين العربي والاسلامي.

وحول مبادرة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد قال «نحلاوي»: ليس لاحد ان يشكك في عروبة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز ومواقفه العربية الاصيلة حيث اننا كبرلمانيين وشعب عربي في سورية نسجل لسمو الامير موقفه العربي القوي والذي كان له دوره في الدفاع عن القضايا العربية في فلسطين عندما رفض زيارة الولايات المتحدة الامريكية مشترطا رفع الظلم والعدوان عن الشعب الفلسطيني واقول ان سمو الامير عبدالله يمتلك حسا واسعا ورؤية بعيدة ودقيقة وهو في اي وقت من الاوقات وفي اي موقف او طرح له يعمل بحرص قومي وانساني تجاه القضايا المصيرية وكذلك تجاه الانتفاضة الشجاعة وان اي تحرك عربي تفرضه الاحداث الدقيقة التي تمر بها المنطقة واي تبادل للآراء سيسهم في توضيح الصورة مع التأكيد على العلاقات الاخوية المميزة بين المملكة وسورية ونحن حريصون في سورية على بقائها في دفئها وحيويتها وفي مستواها العربي والقومي المطلوب لاننا في سورية حريصون على السعودية حرصنا على سورية مع تقديرنا لمواقفها القومية والشجاعة في مختلف القضايا العربية.

ويشدد «نحلاوي» على ان ما يحدث في المنطقة من تداعيات لاحداث ١١ ايلول وانعكاساتها على العرب والمسلمين يتطلب وقوفهم معا وتعاونهم لتوضيح الصورة التي تحاول وسائل الاعلام التابعة للصهيونية تشويهها كما حدث في الحملة التي شنتها هذه الوسائل على المملكة في الفترة الأخيرة وهذه الحملة بنظرنا وقناعتنا مرفوضة شكلا ومضمونا. وفي موضوع الزيارة واهميتها تحدث الدكتور «هيثم الكيلاني» مدير المركز العربي للدراسات الاستراتيجية بدمشق لـ«عكاظ» حيث قال: ان هذه الزيارة تندرج تحت بند العلاقة الاخوية بين القطرين وبخاصة فيما يتعلق بجدول اعمال القمة العربية القادمة في بيروت وكذلك ما قيل عن مشروع سمو الامير عبدالله ولي العهد الذي سيقدمه الى هذه القمة فمن المعروف ان هذا المشروع لم يقدم حتى الآن كمشروع مكتوب شامل الى الدول العربية التي من المفترض ان تدرسه وتتخذ منه موقفا في القمة القادمة، ونظرا لان سورية دولة مواجهة مع اسرائيل وارضها محتلة فمن الطبيعي ان تسعى الى التعرف على افكار الجانب السعودي.

اما فيما يتعلق بعدم التعليق على المبادرة من الجانب السوري سواء على الصعيد الرسمي او الاعلامي يضيف «الكيلاني» ان الطرف السوري يجهل حتى الآن تفصيلات هذه المبادرة او هذه الافكار او الرؤى التي اراد الامير عبدالله ان يعبر عنها فسورية لا تستطيع ان توافق او تتخذ موقفا تجاه اي مشروع الا اذا كان مطروحا من قبل الدولة صاحبة المشروع ومعروفا فيما يتعلق باعتماده على الشرعية الدولية وتحقيق الانسحاب الكامل والحقوق الوطنية للشعب.

وفي رأيي فان المبادرة اذا ما قورنت بمشروع الملك فهد بن عبدالعزيز الذي قدمه في فاس عام ١٩٨١ حين كان وليا للعهد ثم اعاده مرة ثانية معدلاً الى قمة فاس الثانية عام ١٩٨٢ حتى الآن الفوارق غير واضحة وغير بينة فيما يتعلق بمشروع الأمير عبدالله ولي العهد ومبادرة قمة فاس ولكن اذا عدنا الى قرار القمة الاستثنائية عام ١٩٩٦ في القاهرة فاننا نجد ان الدول العربية حينما اعلنت ان خيارها الاستراتيجي هو السلام فقد وضعت شروطا لهذا السلام وهذه الشروط لا تختلف كثيرا عن مضمون الافكار التي اعلن عنها بانها ستقدم من الوفد السعودي الى قمة بيروت القادمة فنحن الآن امام ظرف محدد، أي ان قيمة المشروع السعودي ترتبط بالزمان وبالشخص الذي سيقدم هذا المشروع.

والزمان في الحقيقة مهم جدا وكذلك الشخص الذي سيقدم المبادرة او المشروع وبخاصة من السعودية التي ليس لها ارض محتلة ولا حدود مشتركة مع اسرائيل وهذا يجعلها بريئة من اي علاقة تتعلق او تخص الطرف الاسرائيلي بشكل قاطع اي ان المملكة العربية السعودية تقدم مشروعها من منطلق شعورها بان الظرف الراهن يتطلب مثل هذه المبادرة.

واضاف د. «كيلاني» هناك اختلاف ما بين ان تكون القمة القادمة في بيروت قمة الانتفاضة او قمة حل القضية الفلسطينية او حل الصراع العربي-الاسرائيلي وحتى الآن هناك رأيان يتباريان في هذا الموضوع والقمة ستكون في بدئها الاول للمبادرة السعودية فيما اذا اقتنعت المملكة بطرح مبادرتها في قمة بيروت.

ورأى عدد من المراقبين في سورية ان هذه الزيارة على قدر كبير من الاهمية نظرا لتوقيتها اولا ولبعدها الاستراتيجي حيث قال المستشار «نزار البني» لـ«عكاظ»: ان اي لقاء بين القيادتين في سورية والمملكة يعتبر عاملاً هاماً في التأسيس لاي موقف عربي تجاه قضايا المنطقة وخصوصا في الوقت الذي يسبق انعقاد القمة العربية المقبلة في بيروت، حيث تعول الدوائر السياسية العربية بقدر كبير على هذه الزيارة نظرا للدور الذي تلعبه كل من الرياض ودمشق.

* نحلاوي: الزيارة في وقتها.. والمملكة تدافع عن الحقوق العربية المشروعة
* الكيلاني: مبادرة الامير عبدالله تنسجم مع مقررات الجامعة العربية وقمة ٩٦

أبناء الجالية الفلسطينية لـ«عكاظ»:

نقدر مبادرة ولي العهد ونقول للبعض: كفى تنديداً

خالد عبدالله الغايز (الرياض)

□ رحبت الجالية الفلسطينية في الرياض بالافكار والمقترحات التي قدمها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط.

واعلنوا في تصريحات لـ«عكاظ» تأييدهم لهذه المبادرة داعين الدول العربية الى دعمها حتى يفوتوا الفرصة على الاسرائيليين الذين يمارسون شتى انواع التنكيل بالشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة.

وقال موسى حويص ان ما تقدمت به المملكة دائما وابدا يصب في مصلحة الامتين العربية والاسلامية عموما والشعب الفلسطيني على وجه الخصوص. وقد جاءت هذه المبادرة في هذا الاطار لتؤكد الدعم المتواصل الذي تقدمه المملكة قيادة وشعبا لكل ما من شأنه تقرير قضايا العرب والمسلمين.

ووصف عبدالرحمن النواجدة الذي يعمل في احدى الشركات الكبرى سمو ولي العهد بانه امير الفلسطينيين قائلا: ان ما طرحه سموه تكريم هو ماتحتاج اليه في هذه الفترة وقد شاهدنا كيف ان هذه المبادرة جاءت لتضع المسؤولين في اسرائيل في زاوية ضيقة ومحرجة.

اما ما يردده البعض بان المبادرة غير واضحة وان على الشعب الفلسطيني ان يقرر مصيره بنفسه او انه لا مجال لانشاء دولتين في مكان واحد فنقول لهم: قولوا خيرا او اصمتوا.. فماذا قدمتم لنا وانتم تشاهدوننا في هذا الوضع الصعب سوى كثرة الكلام دون فائدة.

وقال صالح هاشم نحن نعرف ماذا قدمت لنا المملكة وماذا قدم غيرها فنحن نعرف الدعم السعودي المتواصل ماديا للسلطة وللشعب ولا نجهل ماذا قدم الاخرون فهم لم يقدموا سوى التنديد باعمال شارون ونحن نؤيد هذه المبادرة تماما ولا نحتاج سوى دعم الدول كافة والدول العربية خاصة حتى لا يماطل شارون وعصابته نحونا.

السياسة واستقصاءات الرأي في الرياض

بقلم: شبلي تلحمي- الاستاذ المحاضر في جامعة ميريلاند *

□ عندما اشار سمو ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز قبل ٣ أسابيع الى انه قد يعرض خطة للسلام في الشرق الاوسط، رأى بعض خبراء السياسة الغربيين في ذلك مجرد تحرك للعلاقات العامة، يستهدف اصلاح العلاقات مع الولايات المتحدة.

غير ان الدافع الرئيسي لمبادرة الامير عبدالله، ممكن ان يكون مصدره في مكان اخر، وهو مالوف لدى الامريكيين وهو استقصاءات الرأي المحلية. فقد ساعدت الاستقصاءات على تبيان ان الازمة العربية- الاسرائيلية من خلال انعكاساتها على السعوديين العاديين تهدد بمخاطر جمة.

واظهرت استقصاءات الرأي ان السعوديين غاضبون ومحبطون من تصرف الولايات المتحدة فيما يتعلق بالقضية العربية- الاسرائيلية، في الوقت الذي ترغب القيادة السعودية مساندة الحرب ضد الارهاب ولجم التشدد مع الاحتفاظ بعلاقات اقتصادية وثيقة واستراتيجية مع الولايات المتحدة.

وفي استطلاع للرأي أجري بين افراد النخبة في المملكة ومعظمهم من المحترفين الاعلاميين والاكاديميين واعضاء غرف التجارة والصناعة، قال ٤٣٪ منهم ان احباطاتهم تجاه امريكا قد تزول بالكامل اذا توصلت هذه الى تسوية عادلة والى سلام قابل للاستمرار بين العرب واسرائيل. كما قال ٣٣٪ منهم بان غضبهم قد ينخفض الى حد بعيد اذا تحقق ذلك.

وهذه النتيجة تتناسب مع استطلاع عام للرأي اجري الصيف الماضي، حيث ظهر ان ٦٣٪ من السعوديين قالوا ان القضية الفلسطينية هي «القضية الوحيدة المهمة» بالنسبة اليهم.

واكدت استطلاعات اخرى ايضا اهمية القضية الفلسطينية بالنسبة للشعب السعودي واجاب ٨٦٪ من الذين شملهم الاستطلاع ان مواقفهم تجاه امريكا مبنية اساسا على سياستها وليس على قيمها فيما قال ٦٪ فقط انها مبنية على قيمها.

وكان ولي العهد اشار الاسبوع الماضي الى انه الآن يدرك مدى الاخطار والمشاعر المعادية لامريكا.

كل هذا يوحي بان المبادرة السعودية -مهما قيل عنها- يمكن اعتبارها محاولة جدية وجيدة لايجاد حل لازمة مزمنة.

* ترجمها عن «النيويورك تايمز» جوزيف حرب

رأي المراقب

د. عبدالله بن عبدالمحسن السلطان

اسرائيل.. وارهاب السلاح النووي (٢-٢)

اسرائيل اليوم قوة نووية بلا شك. وكل المؤشرات تدل على ذلك فلديها برنامج نووي، ومفاعل نووي، ومعهد بحوث نووية. ورغم عدم نفيها رسمياً امتلاكها للسلاح النووي. فإنها ترفض حتى الان توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. وترفض كذلك جعل «الشرق الأوسط» منطقة منزوعة من السلاح النووي

واصرار اسرائيل على عدم الانضمام للمعاهدة يعزز حقيقة امتلاكها للسلاح النووي ومن ناحية اخرى فإنها تجد تأييداً لموقفها تجاه المعاهدة من الولايات المتحدة الأمريكية التي هي أيضاً لم توقع بعد عليها.

أما لماذا تحافظ اسرائيل بسرية على مفاعلها النووي في ديمونة، وعلى امتلاكها للسلاح النووي، فأن ذلك لا يخرج عن رغبتها في ابتزاز واخافة وردع العرب. خصوصاً وهذا يجعلها بنظرهم قوية ومتفوقة عليهم زيادة على ذلك تخشى اسرائيل ان هي أعلنت رسمياً امتلاكها للسلاح النووي أن ينكشف امرها للعالم. وأهم من ذلك حصول رد فعل عربي قد ينتج عنه بناء قوة نووية عربية. وهذا لا تريده اسرائيل لأنه لو حصل يهدد أمنها وقد اهتزت اسرائيل عندما فضحها في السابق مردخاي فعنونو. الاسرائيلي من اصل مغربي. بتسريبه معلومات عن المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونة. بدافع منه حسبما قال. لايجاد رقابة دولية على المفاعل النووي الاسرائيلي. ادعى فعنونو انه قام بعملية التسريب هذه بعد أن تأكدت له نوايا اسرائيل الشريرة من وراء انتاجها للسلاح النووي. ومن يعلم فقد يكون ما قام به فعنونو من تسريب للمعلومات عن مفاعل ديمونة مدروسا. ومن ورائه أهداف قد يكون أحدها ابتزازا واخافة للعرب وتيئيسا لهم!

بامتلاكها السلاح النووي تريد أن تكون اسرائيل دائما متفوقة على العرب في ميزان التسلح. وتجد تأييدا غربيا لها في ذلك بشكل عام، وخاصة من الولايات المتحدة الأمريكية. وتتأكد استمرارية هذا التفوق باستمرار حالة عدم التوازن بينها وبين العرب في المجالات السياسية والعسكرية والتقنية. يضاف لذلك التأييد الأمريكي لاسرائيل في كافة المجالات، وهذا بدوره يرفع بشكل عام من الروح المعنوية للاسرائيليين. وخاصة التأييد الامريكي لها بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م.

تحسن اسرائيل، ومعها الصهيونية، استثمار المتغيرات الاقليمية والدولية، اعلاميا وسياسيا وعسكريا. والهجمة في هذه المجالات ضد العرب قائمة اليوم وتقودها اسرائيل لصالحها، حتى وقد أصبح هذا الزمن، زمنا اسرائيليا بدون منازع لولا تضحيات أبطال الانتفاضة المستمرة.

ويمكن النظر للحملة الاسرائيلية بصف الهند ضد باكستان، وأخيراً ضد ايران الى حد ما من منظور التعامل النووي. فلكل من باكستان وايران نشاطها النووي الخاص بها، وهذا يقلق اسرائيل التي تخاف استفادة العرب، من انتاجهما مستقبلاً بسبب الروابط الدينية.

وتدعيماً لقوتها العسكرية فقد بدأت اسرائيل ببرنامجها الفضائي عام ١٩٥٩م ليصبح جنباً الى جنب، من حيث الأهمية، مع برنامجها النووي. فقد زاد نشاط اسرائيل في مجال الفضاء وزادت معه أهميته بعد حرب ١٩٦٧م وحرب ١٩٧٣م. فانشأت اسرائيل وكالة للفضاء في العام ١٩٨٣م، واطلقت أول قمر صناعي لها عام ١٩٨٨م، تلاه اطلاق قمر آخر عام ١٩٩٠م. وفي العام ١٩٩٥م. اطلقت قمراً استطلاعياً أسمته (أفق ٣). وآخر اطلاقاتها كان قمراً للاتصالات (عاموس -١) في مايو ١٩٩٦م.

لكن لم تكن اسرائيل لتستطيع أن تطور تقنيتها الفضائية لولا الخبرات الأمريكية بالدرجة الأولى ومن ثم الخبرات الفرنسية والألمانية والروسية واليابانية التي استفادت منها. إلا أنها استفادت من وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) اكثر من غيرها. وهذا أمر متفهم نظراً للعلاقة الخاصة والتحالفات التي تربط بين اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية

وما يهم اسرائيل في تقنينها للفضاء هو أولاً المسح الفضائي (الاستشعار عن بعد) عن طريق الأقمار الصناعية للحصول على معلومات عن الثروات الطبيعية في البر والبحر. وأهم من ذلك هو ما يرتبط بأمنها بشكل مباشر. فاسرائيل تريد القيام باستطلاعاتها عن طريق هذه الاقمار للتحركات العسكرية العربية خاصة بعد ان تلقنت الدرس عام ١٩٧٣م بعبور الجيش المصري القناة بشكل فاجأها.

ومعلوم أن اسرائيل قد قامت بجمع المعلومات عن مواقع القوة النووية الباكستانية عن طريق قمرها الصناعي. وتعمل نفس الشيء عن ايران والدول العربية، والله أعلم.